

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 261 @ موسى بن عقيل وسهيل بن أبي صالح وهشام بن عروة ويحيى بن سعيد الأنصاري وجماعة وعنه سعيد بن سليمة الأنصاري ومحمد بن سعد وعبد الله بن إبراهيم الغفاري والثري بن عاصم قال ابن معين كذاب وقال العقيلي في الضعفاء يحدث بالبواطيل يعني كحديثه عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس رفعه كلوا التمر على الريق فإنه يقتل الدود وهذا موضوع وقال الدارقطني متروك الحديث .

2971 عطاء الله الشمسي ويدعى ناصر الدين نصر وعطاء الله لقبه ممن سمع على جمال المطري وكافور الحصري تاريخ المدينة لابن النجار في سنة ثلاث وسبعمئة قال ابن فرحون استقر في مشيخة الخدام بالمدينة بعد مختار الأشرفي وكان قبل ذلك من إخوان المجاورين وأحبابهم مؤاخيا للجمال المطري لا يخرج عن رأيه ولا مشورته وإن كان كل الشيوخ معه كذلك لكن هذا كان له أعظم وبه أبر وكان من أحسن الناس صورة وأكملهم معنى يحفظ القرآن ويكثر الصيام مهايا في جماعته بدون ضرب منه ولا تهديد ولا وعد ولا وعيد وجد الأموال بعد الذي قبله متمهدة فزادها تمهيدا وكان مع ذلك إذا قام في أمر لا يتحول عنه لأحد أقام في المشيخة أربع سنين ومات سنة سبع وعشرين وسبعمئة واستقر بعده فيها عز الدين دينار وقد مضى في ترجمة شفيع الكرموني أنه ابنتى هو وصاحب الترجمة دارين عظيمتين غرما عليهما مالا عظيما وتعبا فيهما كثيرا ولم يسكنا فيهما ولم يمتعا بهما حتى ماتا عوضهما الله خيرا ورحمهما وذكره المجد فقال الشيخ ناصر الدين ولي مشيخة الخدام بالحرم الشريف النبوي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة ظهير الدين مختار الأشرفي وكان ظهير الدين قد أسس القواعد وأحكم المباني فكان ذلك نصيرا للنصر فيما يعاني كان في ولايته سعيدا وجد الأمور ممهدا فزادها تمهيدا كان يسدد الأمر المعضل تسديدا ولا يعالج فيه وعدا ولا وعيدا ولا يمازح بطشا ولا تشديدا ولا يحتاج إلا بلطف لا يخلط به ضررا ولا تهديدا وهو مع ذلك موقر مهاب معظم الجانب محمي الجانب لا يرجع عن رأيه لكلام الأصحاب يستعمل جهده في إتمام ما يقوم به ولا يكثر بمخالفه ومنافيه ويكمل صاحبه حق الصحة ويوفيه كان آية في حفظ آية المنصب وسورته غاية في كمال معناه وحسن صورته وبهي صورته آخى الشيخ جمال الدين المطري وكان لا يخرج عن رأيه ومشورته بل ويعامل جميع شيوخ العلم معاملته وينزلهم في ذلك المعنى منزلته لكن كان له به مزية خصوص وطيران في هوى أهوائه إلى محل جناح الغير دون مقصود وكان رحمه الله حافظا للقرآن محافظا للأقران قليل الكلام كثير الصيام عزيز الأنعام شرح الله به صدر المجاهدين ولم يقم لهم ذلك سوى أربع سنين فتوفي رحمه الله بعد السبعمئة في عام سبع وعشرين

